من صبر وصل المراد وظفر بالقدر

افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت فالجمل العظيم يمسك الطفل الصغير زمامه حتى يجوى
رأسه فيمسكه فيصعد عنقه حتى اذا رفع رأسه ركب ظهره وذكر خالد قصة سليمان عليه السلام
وهو قوله تعالى ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر فقال الراهب احسنت واصبت
فقال انت احذق ام عثمان رضى الله عنه فاجابه كمثل الاول فقال الراهب سمعت ان محمدا
يدعى ان فى الجنة الناس ياكلون ويشربون ولم يحتاجوا الى الاستفراغ فهل له فى
الدنيا مثال قال خالد نعم هو الولد الذى فى بطن امه بعد ما ظهر اربعة اشهر ثم فى خمسة
اشهر الى تمام التسعة كلها فكلما اشتهى شيئا اوقع الله تعالى الشهوة على امه لتأكل
ذلك فيبلغ الغذا الى الولد ولا يحتاج فى الرحم الى الاستفراغ فقال الراهب احسنت واصبت
فقال انت اعلم ام على رضى الله عنه قال خالد لو شاهدت عليا لاطلعت على كنوز
العلم ثم قصد الراهب ان يسأله مسئلة اخرى فقال خالد الصغير سألتنى عن اربع
فاسئلك عن واحد فقال سل ما بدالك فقال خالد اخبرنى عن مفتاح الجنة فقال ان
تؤمن بعيسى ابن مريم فقال خالد بحق عيسى بن مريم اخبرنى واصدق ما مفتاح الجنة
فاقبل الراهب على القوم فقال اعلموا انى اقسمت على هذا الرجل وكان يفزع منا
فلم يتقلد باليمين بل ابره فالان اقسم على وما لى منه فزع ولا يجوز ان اتقلد يمينه بل
على ان ابره وهو سألنى عن مفتاح الجنة وقد قرأت فى الكتب ان مفتاح الجنة ان تقول
لا اله الا الله محمد رسول الله فقال القوم باجمعهم لا اله الا الله محمد رسول الله الحكاية
الرابعة قال الشيخ رحمة الله عليه سمعت الاستاد الامام قدس الله روحه قال سمعت
انه كان النبى صلى الله عليه وسلم جار يهودى وله ابن يجيئ الى النبى صلعم واصحابه
غدوا ورواحا فغاب اياما فاستخبر النبى صلعم عن حاله فقيل انه مرض فقال النبى صلعم

انّ

انّ له علينا حق الجوار تعالوا حتى نعوده فاجتمعت الصحابة وعادوه مع النبى صلعم الى
فاذا شاب ملقى على فراشه وهو فى سكرة الموت فعرض النبى صلعم الشهادة وكان الشاب
ينظر الى ابيه فقال ابوه ان شئت قل ما يلقنك فحول الشاب وجهه عن قبلة اليهود
الى قبلة المسلمين وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفارق
روحه من جسده فاخذ النبى صلعم فى تجهيزه وتكفينه ودفنه وامر بحمل جنازته الى مقابر
المسلمين وشيع جنازته وكان يمشى على اصابع رجليه فسألوا عن ذلك فقال نزلت
الملائكة من السماء الى الارض فى تشييع جنازته حتى لا اجد مكانا ان اضع قدمى على الارض
من كثرة الملائكة فقيل لم ذلك يا رسول الله فقال النبى صلعم قال فى عمره مرة واحدة لا اله
الا الله محمد رسول الله الحكاية الخامسة قال الشيخ رحمة الله عليه سمعت الاستاد الامام
قدس الله روحه قال سمعت ان يوما من الايام كان النبى صلى الله عليه وسلم جالسا
فى مسجده والصحابة حوله فقال النبى صلعم يدخل الآن علينا رجل له طعام كطعام اهل الجنة
فاذا قد دخل رجل ضعيف الجسم نحيف البدن فقال يا رسول الله اعرض على الاسلام
فعرض عليه فاسلم وخرج فلم يلبثوا ساعة حتى قال النبى صلعم قوموا بنا الى جنازة ذلك
الرجل فقالوا اما ذا اصابه فقال النبى صلعم عثرت ناقته فرمته وقضى عليه فقاموا وجهزوه
وصلوا عليه فدخل النبى صلعم ليدفنه بيده الشريفة فلما خرج من القبر فاذا اصفر وجهه
وتخرق طرف ردائه فقيل له فى ذلك فقال النبى صلعم حين دخلت القبر رأيت بابا مفتوحا
من الجنة الحور وتستقبله مع كل واحدة منهن غرائب من تحف الجنة وتقول كل واحدة
منهن لو ادع الله عز وجل ان يجعلنى من خدامه فحين اردت الخروج اذا واحدة منهن
مدت من ورائى واخذت بطرف ردائى فخرقته فقيل له لم بلغ الملك له من الله عز وجل